بمدينة قرطبة في جماعة مساكين اصحاب التواليف
والمصنفات ما اطول حسابهم غدا في كتاب الله تفتح
وفي حديث رسوله كان يحافظ على صاحبه لم يتنعم
قط ولا جمع بين درهمين وجه السلطان فيه ليقتله
فاخذه الاعوان ودخلوا به على الوزير فاقعد بين
يديه فقال يا ظالم يا عدو الله وعدو نفسه فيما ذا
وجهت فقال له قد امكن الله منك ما تعيش
بعدها ابدا فقال له الشيخ لا تعرب اجلا ولا تدفع
مقدورا كلا ذلك لا يكون انا والله اشهد جنازتك
فقال الوزير لورعته اسجنوه حتى اشاور السلطان
في قتله فسجن تلك الليلة فانصرف وهو يقول
عجبا لم يزل المومن في السجن وانا هذا بيت من
بعض بيوت السجن فلما كان في اليوم الثاني
جلس السلطان واخبره الوزير بقصة الشيخ وكلامه
فامر به فحضر بين يديه فراى رجلا ذميم الخلقة لا

يوبه له وما احد من اهل الدنيا يريد له خيرا وهذا
كله لقوله الحق واظهار معايبهم وما هم عليه من الفساد
والجور فقال له السلطان بعد ما سالة عن اسمه
ونسبه احفظ توحيدك فتلاه عليه من القران بتقاسيمه
فتعجب الملك وانبسط له الى ان دخل معه في الملك
وشانها فقال له السلطان ما تقول في ملكي هذا
فضحك فقال لم تضحك فقال منك تشي الهديان
الذي انت فيه ملكا وتشي تقسك ملكا انت كما قال
الله فيه وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا
انا كان الملك الذي تصلي اليوم بنارها او حرب
بها واما انت فرجل عجنت له خبزة وقيل لك كلها
ثم اغلظ عليه في القول كل ما يكرهه ويغيظه
وفي المجلس الوزراء والفقهاء فسكت السلطان وقال رجل
وقال هذا رجل موفق يا عبد الله تحضر مجلسنا
قال لا فان مجلسك مغصوب ودارك التي تسكنها

Copyright © King Saud University